والمعنى هنا لم يجد في ضعيفا متاخرا و يقال رجل عقدد وعقدد اذا كان قريب الاباء الى الجد الاكبر وكان يقال لعبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس قعدد بني هاشم ويمدح به من وجه لان الولد الكبر ويذم به من وجه لانه من اولاد الهرم وينسب الى الضعف قال الشاعر طريفون ولا دون كل مبارك امرون لا يرثون سهم القعدد ❁ يقول اذا اقلولى عليها واقردت الا ليت ذا العيش اللذيذ بدائم ❁ كما قاله الفرزدق من قصيدة يهجو بها جريرا وكليبا رهطه ويرميهم باتيان الاتن كما ان بني فزارة يرمون باتيان الابل قوله يقول اتى بلفظ المضارع على سبيل الحكاية واقلولى اي ارتفع والضمير للكلبي والذي يشعر به كلام الجوهري ان الاقليلا في البيت معناه الاسراع قال اقلولى الطائر اي ارتفع في طيرانه وقد اقلولى اي ارتفع والمقلولي المتجافي المستوفز يقال اقلولى الرجل في امره اذا انكمش واقلولى الحمر في سيرها اسرعت وانشد يقول اذا اقلولى الخ قوله واقردت من الاقراد وهو السكون والتماوت والا ليت مقول للقول وذا اسم ليت والعيش اللذيذ بدل او صفة وبدائم خبره وفيه الشاهد حيث زيدت الباء في خبر ليت وهي لا تزاد فيه وروى الجوهري الا هل اخو عيش لذيذ بدائم فالباء زائدة في الخبر المستفهم عنه بالاستفهام الانكاري المضاهي للنفي ومن قال ان معناه يقول الجنازة نبشا الخال اذا ارتفع عليها الميت وسكنت اي استقرت على الاكتاف الا هل صاحب عيش لذيذ يدوم في عيشه فقد اخطا لعدم اطلاعه على السوابق واللواحق كذا عن صاحب الفرائد واذا حمل على المعنى فجعل ضمير يقول واقلولى للميت اولى من جعل احدهما للجنازة والاخر للميت ❁ فان تناءت عنها حقبة لا تلاقها ❁ فانك مما احدثت بالمجرب قاله امرؤ القيس بن حجر الكندي من قصيدة اولها خليلي مرا بي على ام جندب لنقضي حاجات الفؤاد المعذب وتنا من النأي وهو البعد يقال نأيته ونأيت عنه اذا بعدت والحقبة بكسر الحاء الحاء واحدة الحقب وهي السنون كذا في الصحاح وقيل المراد بها هنا حينا وقوله لا تلاقها بدل من قوله تناء لما بدل الكل على ما يظهر من كلام صاحب الفرائد واما بدل الاشتمال على ما هو الظاهر على ما صرح به في قولنا قولنا له ارحل لا تقيمن عندنا ولا فرق فيما بينهما عند من له ادنى مسكة في كلامهم قال صاحب الفرائد ويجوز ان يكون مرفوعا قلت لو رفع لخرج وزن البيت عن الاستقامة لا يقال مراده انه على تقدير الرفع يكون حالا لانا نقول لما امثال هذه الاحتمالات مما لا يحوم حوله من شانه شرح بيت وبيان وجوه الاعراب على ما لا يخفى والقول بانه يكون حالا بتقدير قد مما لم اطلع على وجهه ومالحنه فان الجواب اداة الشرط ❁ تعز فلا شيء على الارض باقيا ❁ ولا وزر مما قضى الله واقيا ❁ قوله تعز امر من باب التفعل ماخوذ من العزاء بمعنى الصبر يقال عزيته تعزية فتعزى والظاهر ان الخطاب لكل من يتاتى له التعزي ان لم يكن في السياق ما يدل على خصوصية من وصل اليه

الخطاب وقوله على الارض تعلق بباقيا والوزر بفتحتين الملجا وهو في الاصل الجبل ومما تعلق بواقيا بمعنى حافظا وقضى الله اي حكم وقدر والشاهد في شطري البيت فان لا فيهما عملت عمل ليس والمعنى اصبر وتسل على ما اصابك من الرزية فانه لا يبقى على الارض شيء من الاشياء ولا يقي من حكم الله وقضائه وزر من الوزر ❁ من صد عن نيرانها ❁ فانا ابن قيس لا براح ❁ قاله سعد بن مالك ابن ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة جد طرفة من قصيدة ومن مبتدا متضمن معنى الشرط ولذلك دخل الفاء في خبرها وصد من الصدود وهو الاعراض يقال صد عنه يصد صدودا والنيران بكسر النون جمع نار واصله نوران قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وضمير نيرانها للحرب في قوله يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا والبراح الزوال والشاهد في قوله لا براح حيث رفع ما بعد لا من غير تكرير فعلم انها عملت عمل ليس لانها لا يجوز رفع ما بعدها الا في الالغاء ولا ان تعمل عمل ليس وقوله يا بؤس للحرب اراد يا بؤس الحرب فزاد اللام توكيدا والاراهط في اللغة الجماعات وهي هنا اسم حي من العرب وقوله فاستراحوا اي تركوا الحرب و بعد البيت بيتان اخران وهما الموت غايتنا فلا قصر ولا عنه جماح وكانما ورد المنية عندنا ماء وراح والقصر بفتحتين التقصير والجماح من قولهم جمح الفرس جماحا وجموحا اذا اعتز فارسه وغلبه فهو فرس جموح ❁ ندم البغاة ولات ساعة مندم ❁ والبغي مرتع مبتغيه وخيم ❁ قاله محمد ابن عيسى التيمي وعزاه بعضهم الى مهلهل بن مالك الكناني قوله ندم بكسر الدال من قولهم ندم يندم ندما وندامة اذا حزن على ما فعل فهو ندمان والمراة ندمى والبغاة بضم الباء الموحدة جمع باغ من البغي والظلم والتعدي فاعله وهذا الجمع مختص بما كان معتل اللام على صيغة اسم الفاعل والشاهد في قوله ولات حيث استعمل كلمة لا مع التاء فرفعت الاسم المحذوف ونصبت الخبر المذكور وهما من اسماء الاحيان ومندم مجرور لاضافة ساعة اليه وهو مصدر ميمي معناه الندامة والجملة في محل النصب على الحالية من فاعل ندم والبغي مبتدا وقوله مرتع بفتح الميم والتاء مبتدا ثان وهو من قولهم رتعت الماشية بالفتح ترتع كل ذلك رتوعا اي اكلت ما شاءت والموضع المرتع بالفتح على القياس مضاف الى قوله مبتغيه من الابتغاء وهو طلب الشيء كالبغي ووخيم بالخاء المعجمة خبر المبتدا الثاني والجملة خبر المبتدا الاول ويقال شيء وخيم اي وبي وبلدة وخيمة ووخيم اذا لم توافق ساكنيها وقد استوخمتها ❁ طلبوا صلحنا ولات اوان ❁ فاجبنا ان ليس حين بقاء ❁ قاله ابو زبيد المنذر ابن حرملة الطائي والشاهد في ولات اوان حيث نصبت كلمة لات اسما من اسماء الزمان الاحيان على الخبرية ولكنه لما كان ما كان مضافا اليه عوض مل في البناء معاملة الاسماء المقطوعة عن الاضافة وبني على الكسر لمكان من موازنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)